تفسير البغوي

يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

قوله عز وجل (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال مجاهد وقتادة : بنبيهم وقال أبو صالح والضحاك : بكتابهم الذي أنزل عليهم .وقال الحسن وأبو العالية : بأعمالهم .وقال قتادة أيضا : بكتابهم الذي فيه أعمالهم بدليل سياق الآية .(فمن أوتي كتابه بيمينه (ويسمى الكتاب إماما كما قال عز وجل : " وكل شيء أحصيناه في إمام مبين " (يس - 12) .وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي االله عنهما : بإمام زمانهم الذي دعاهم في الدنيا إلى ضلالة أو هدى قال االله تعالى : " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " (الأنبياء - 73) وقال : " وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار " (القصص - 41) .وقيل : بمعبودهم وعن سعيد بن المسيب قال : كل قوم يجتمعون إلى رئيسهم في الخير والشر .وقال محمد بن كعب : (بإمامهم (قيل : يعني بأمهاتهم وفيه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها : لأجل عيسى عليه السلام والثاني : لشرف الحسن والحسين والثالث : لئلا يفتضح أولاد الزنا .(

فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا (أي لا ينقص من حقهم قدر فتيل .